

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[176] الآيتان: 110-111 قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِمَصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهِهَا وَابْتَغِ بَيْدَنَ ذَلِكَ سَبِيلًا 110 وقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرٌ 111 سبب النزول وردت آراء متعددة في سبب نزول هاتين الآيتين منها ما نقله صاحب مجمع البيان عن ابن عباس الذي قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ساجدًا ذات ليلة بمكة يدعو: يا رحمن يا رحيم، فقال المشركون مُتهمين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنَّه يدعونا إلى إله واحد، بينما يدعو هو مثنى مثنى. يقصدون بذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا رحمن يا رحيم، فنزلت الآية الكريمة أعلاه (1). 1 - يُراجع مجمع البيان أثناء تفسير الآية.